مدير عام مكتب الزراعة والري بالمحافظة لـ«الثورة»:

الضالع تعيش نهضة في مجال المنشآت المائية ونطمح لتطوير زراعة الفاكهة

● تحظى محافظة الضالع في مجال الزراعة والري باهتمام حكومي خاص باعتبارها محافظة زراعية ويعتمد غالبية سكانها على الزراعة بالدرجة الأولى، ولمواجهة التحديات المتمثلة بخطر نضوب المياه الجوفية الذي يهدد المنطقة بجفاف ينذر بعواقب وخيمة على مستقبل الزراعة فيها ومعيشه الناس هناك .. فقد تصدرت مشاريع السدود والحواجز المائية وإجراءات الحفاظ على المياه الجوفية والتربة وتطوير الزراعة وتشجيع المشاتل ودعم المرأة الريفية أولويات مهام القيادة التنفيذية بالمحافظة.

الواقع والطموح .. الانجازات والتحديات .. مسائل وتساؤلات .. طرحتها «الثورة» على طاولة المهندس عبدالملك ناجي عبيد – مدير عام مكتب الزراعة والري بمحافظة الضالع.

الوزارة وافقت على إنشاء المشتل الزراعي بجحاف ونخطط لمشاتل أخرى

لقاء / علي الشرجي

● نريد صورة عامة عن نشاط وأداء المكتب منذ تأسيسه ؟

– فيما يخص عمل ونشاط مكتبنا فقد تم تأسيسه مع قرار تشكيل المحافظة في نهاية عام ١٩٩٨م وبدأ نشاطه بتنفيذ المهام الموكلة إليه بتطوير العمل الزراعي في المحافظة وذلك من خلال إدارات وفروع المكتب في المديريات أو على مستوى الإدارة العامة للمكتب في المحافظة .. حيث يقوم المكتب بتقديم العديد من الخدمات الأرشادية وفقاً لاحتياجات المزارعين في المحافظة وكذا إعداد الدراسات والتصاميم والإشراف على مشاريع المنشآت المائية وفقاً لخطة الحكومة في هذا الجانب.

وقد لقيت المحافظة في هذا الجانب رعاية كبيرة من فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح حفظه الله ، والمتمثلة بإدخال مشاريع المنشآت المائية إلى المحافظة، والواقع الملموس يؤكد وجود العديد من المشاريع والمنشآت المنفذة وأخرى قيد التنفيذ ، والبعض في طور الإجراءات النهائية قبل بدء عملية التنفيذ وأخرى في طور الدراسات .

كما يقوم المكتب بتقديم خدمات البيطرة وإن كنا هنا نعاني نقصاً في الكادر إلا أن المكتب قد قدم الكثير من الخدمات اليومية للمزارعين وكذا حملات التطعيم بالتنسيق مع الإدارة العامة للإنتاج الحيواني بالوزارة ، وكذا تأهيل عدد من الفنيين البيطريين في دورات قصيرة . وطموحاتنا كبيرة في هذا الجانب كونه يمثل الشق الآخر من الإنتاج الزراعي.

وبالنسبة لنشاطنا في مجال الخدمات الوقائية فإن المكتب ينشط بشكل كبير في هذا الجانب وقد وضعنا برامج مختلفة في مجال تفعيل وتطبيق قانون تداول المبيدات والآفاق الزراعية والذي استطعنا من خلالها إلى حد كبير الحد من الاتجار العشوائي وغير القانوني للمبيدات الزراعية وإلزام اصحاب المحلات التجارية الخاصة بالمبيدات بالشروط التي وردت في القانون رقم «٢٥» لعام ١٩٩٩م وقد طبق ذلك في عدد لابأس به من المحلات وتم إصدار تراخيص لتلك المحلات المستوفية للشروط واستلام الرسوم منها وتوريدها وفق مانص عليه القانون.

ونحن الآن مستمرون في هذا الاتجاه وإن شاء الله ستكون النتائج مرضية وسنبعد شبح خطر المبيدات عن أهالي المحافظة وهذه الإجراءات تمت بالتنسيق مع الإدارة العامة لوقاية النباتات بالوزارة.

❑ قروض بيضاء للمرأة الريفية لشراء أبقار وأغنام

مشاكل ووقاية

● وماذا عن وقاية المزروعات ؟

– في الجانب الوقائي نفذ المكتب العديد من حملات الرش لمكافحة الآفات الوبائية مثل حشرة «الجدمي» وكذا«دودة الضت» وكذلك امراض الرمان واشجار الفاكهه الأخرى.. بالإضافة إلى تقديم النصائح الإرشادية بطرق الوقاية للآفات المختلفة والتي تتم من خلال نشاطنا اليومي في هذا الجانب .

● ما مستوى المشاتل والمزارع الحكومية الموجودة بالمحافظة ؟ وماذا تنتج ؟

– مجالها تطوير البن والفاكهة بشكل عام ، ومن خلال إنتاج شتلات البن والفاكهة الأخرى فإن نشاطنا يتضح فيما ينتج في مشتل الضالع ما بين عشرة إلى خمسة عشر ألف شتلة سنوياً من شتلات البن.. بالإضافة إلى إنتاج من ٥-٣ آلاف شتلة لأشجار الفاكهة الأخرى.

ونعمل الآن على تطوير هذه المشاتل بما يخدم تطوير زراعة الفاكهة بالمحافظة محاولين إنشاء عدد من المشاتل وقد قمنا بإعداد دارسة اقتصادية لتصاميم وجداول كميات لإنشاء المشتل الزراعي بمديرية جحاف والذي بإنشائه ستستفيد مديريتا جحاف والازارق ، والآن نحن بصدد استكمال الإجراءات الخاصة بإنشاء المشتل حيث وافقت عليه قيادة وزارة الزراعة والري وسنعمل في خططنا المستقبلية إن شاء الله على إنشاء عدد من المشاتل الحكومية في مديريات المحافظة وكذا تشجيع المشاتل الخاصة لما لها من أهمية في تطوير زراعة الفاكهة .

المرأة الريفية

● أين موقع المرأة الريفية في خارطة أنشطتكم وبرامجكم؟

– تنمية المرأة الريفية من أولويات نشاطنا حيث نقوم بتشجيع المرأة الريفية على بعض الأعمال الزراعية الخاصة بتربية الثروة الحيوانية وقد قدمت لهن في الفترة السابقة قروض بيضاء لشراء أبقار وأغنام وذلك من خلال الدعم المقدم من الصندوق الزراعي والسمكي بالوزارة.

المياه الجوفية

● نضوب المياه الجوفية .. خطر أقلق الجميع .. والحفاظ عليها مسؤولية وطنية .. فكيف تتعاملون مع هذه المشكلة ؟

– مما لاشك فيه أن عملنا يركز أيضاً على إدخال المشاريع التنموية والتي ستوفر قاعدة تحتية وأساساً متيناً للنشاط الزراعي وتطويره في المحافظة حيث شارك المكتب في العديد من الدراسات لهذه المشاريع من خلال الكادر المتوفر لديه .

وبناءً على التوجيهات فقد بدأ نشاطنا ببعض هذه المشاريع ويتجلى ذلك ببدء نشاط مشروع «إيداس٣» بداية العام الماضي ومنتصف عامنا هذا بدأ نشاط مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة ونحن حالياً نتابع استكمال الإجراءات الخاصة بتوقيع العقود والتي ستتم إن شاء الله في الربع الأخير من هذا العام لمشروع التنمية الريفية المتكامل في محافظة الضالع.

السدود والحواجز

● يوجد في المحافظة إنجازات في مجال السدود والحواجز المائية نفذت وأخرى قيد التنفيذ ما مستوى هذه الانجازات؟

– تعتبر العمود الفقري لتطوير الزراعة بالمحافظة وقد حظيت بدعم خاص فكان هناك العديد من مشاريع المنشآت المائية والتي نفذت وأصبحت ذات فائدة للمزارعين ويصل عدد الحواجز المنفذة بالمحافظة ٢٠ حاجزاً بكلفة تصل إلى «٥٩٥٤٩٨٢٦٨» ريالات وتسعة خزانات بكلفة إجمالية تتجاوز الستين مليون ريال وذلك بتمويل من صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي بالوزارة والصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق الأشغال العامة بالإضافة إلى الجهد الشعبي في جزء بسيط منها وبالنسبة للمشاريع قيد التنفيذ فيجري العمل في عشرين منشأة مائية منها «١٦» حاجزاً بتكلفه إجمالية «٧٧٥٦٩٨٧١٩»

تتراوح نسبة الإنجاز في هذه الحواجز ما بين «٣٠-٥٠» بالمائة وإن شاء الله سينتهي العمل فيها نهاية العام الجاري.

أيضاً التنفيذ جار في أربعة خزانات حصاد مياه تصل تكلفتها الإجمالية «٢٩,٤٨٢,٥٩٢» ونسبة الإنجاز فيها تتراوح ما بين «٢٠-٤٠» بالمائة.

وهناك أيضاً مشاريع قيد التنفيذ منها : قنوات دمت والتي يبلغ طولها ٤كم بتكلفة إجمالية «٦٦,٠٠٠,٠٠٠» ونسبة التنفيذ فيها تتراوح ما بين «٢٠-٨٠» بالمائة إضافة إلى عدد من المشاريع سلمت مؤخراً للمقاولين وأخرى تستكمل إجراءاتها، وإن شاء الله سيبدأ تنفيذها خلال الفترة القريبة القادمة.

وهناك مشاريع أخرى تنتظر استكمال الدراسات والتصاميم.

نشاطات

● ما هو نشاطكم في مجال الحفاظ على المياه الجوفية والتربة؟

– كما أشرت سابقاً أن هناك وحدة حقلية بدأت عمليها منتصف هذا العام للحفاظ على المياه الجوفية والتربة وذلك من خلال تنفيذ عدد من الأنشطة المتمثلة في مكونات المشروع المختلفة مثل تحسين نقل المياه بالأنابيب البلاستيكية والحديدية والذي سيغطي مساحة «١٠٥٠» هكتاراً في مديريات المحافظة بالإضافة إلى تغطية ٩٥ هكتار ريْ وهناك عدد من الأنشطة والمتمثلة في إعادة تأهيل منشآت الري المتوسطة والصغيرة وكذا إعادة تأهيل المدرجات وحماية ضفاف الوديان وتشييد خزانات أطراف المزارع وإعادة تأهيل بعض الخزانات القديمة وكذا منشآت الري التقليدية وتحسين مداخل رؤوس القنوات وكاسرات ومهدات السيول والتي ستنفذ خلال فترة عمل المشروع للخمس السنوات القادمة وستكون هناك مساهمة من المستفيدين في جميع هذه الأعمال، بالإضافة إلى أعمال تشجير الوديان للحفاظ عليها من عوامل التعرية المائية.

❑ مشروع «ايداس ٣» بدأ نشاطه هذا العام ونراقب تجارة المبيدات

أما المكون الثالث فسيقوم المشروع من خلاله بتقديم خدمات إرشاد الري للمزارعين والمساعدة في تشكيل جمعيات مستخدمي المياه والتي تسهم في الحفاظ على المنشآت المائية وصيانتها وأيضاً مساعدتنا في الحفاظ على المياه والاستفادة منها في إنتاج المحاصيل المثلى .

الإشراف والرقابة.

● ما هي إجراءات المتابعة والإشراف على سير تنفيذ المشروعات في إطار اختصاصاتكم؟

– يعمل المكتب على المتابعة المستمرة وفق شروط التنفيذ من خلال الإشراف المباشر لمهندسي المكتب على المنشآت المائية قيد التنفيذ وترفع لنا التقارير الفنية وتقارير الإنجاز أولاً بأول إضافة إلى نزولنا المباشر لتفقد سير الأعمال في هذه المنشآت .. كما نقوم بشكل مستمر بتذليل الصعاب للجهات المنفذة وحل أي مشاكل تعترض سير تنفيذ هذه المنشآت وفقاً لنوع المشكلة ووقت بروزها .. بالتواصل مع الجهات المستفيدة والجهات المسؤولة في المحافظة والجهات المنفذة والممولة بشكل يخدم المصلحة العامة.

أما بالنسبة للمشاريع والتي ترفع خططها وتقارير الإنجاز الفصلية إلينا وكذلك التنسيق المستمر مع وحدات هذه المشاريع والجهات ذات العلاقة لضمان سير تنفيذ أعمالها خاصة وأن هذه الوحدات في بداية النشاط ونقوم بدعمها بالخبرات من خلال كادر مكتب الزراعة.

أنظمة الري الحديثة ستغطي (١٠٥٠) هكتاراً في عموم المحافظة

أشواق

عبدالكريم الخميسي

الأبوة «الراشدة»

■ ،، في عدد سابق تحدثت عن «الطفولة الراشد» ولكن الطفولة الراشدة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال «الأبوة الراشدة» فهي التي تغرس «الرشد والصلاح» في «خصوبة» الفطرة، فتنمو ثمارها وتأتي أكلها ولو بعد حين .. فما أحوجنا إلى هذه «الأبوة الراشدة».

■ ولقد توقفت طويلا أمام الآية الكريمة التي تقول «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة * وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا» فأدركت أن الصلة الروحية الرشيدة بين «الأبوة» و«البنوة» ليس الإرث وليس العرق وليس الدم .. وإنما هي «التربية» وأدركت أيضاً أن «التربية الأبوية» تتأسس في مرحلة «الصغر» التي تتحمل صرح البناء التربوي القادم من المدارس والمعاهد والجامعات.

■ وفي هذا الصدد وعلى هذا الصعيد أجد أمامي حديثاً نبوياً شريفاً يؤكد على أهمية «الأبوة الراشدة» في قوله عليه الصلاة والسلام: «يولد المولود على الفطرة وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه..» مما يعني أن الاستعداد الفطري عند الطفل لا يكفي لبناء مداميك «الطفولة الراشدة» بل لا بد لخصوبة «الحقل» من براعة «الفلاح» .. وقد قال شاعرنا القديم في هذا المعنى:–

وينشاء ناشيء الفتيان فينا
على ما كان عوده أبوهُ

وجمعة مباركة..

ص ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

أفراح النفط

ابراهيم بن عبدالله المعمري

■ نشعر بارتياح بأن أسعار النفط ترتفع ولا تستطيع قوة مهما عظمت إيقاف صعودها الصاروخي الى الأعلى، ولا يبدو انها ستعود الى تراجعها الكارثي كما حدث في منتصف الثمانينيات والتسعينيات. والسبب ان الطلب هذه المرة يفوق كل التوقعات.

فبسبب طلب الصين المتنامي على النفط، وأسباب اخرى ستبقى الاسعار هي الأعلى في الحاضر القريب وحتى ايضا في المستقبل.

لكن لا يجب ان تبالغ الدول المنتجة في الفرح .. فالدول الكبرى التي تشتري النفط هذه الأيام بأسعار خيالية قد تتحرك باتجاه آخر في هجوم معاكس.

وللأسف فإن الدول العربية المنتجة، مكشوفة تماما لأي هجمات معاكسة منتقمة، فأكثر اعتمادها على سلع يتم استيرادها من الدول المستهلكة للنفط.

في الاسواق اليوم لا يبدو ان القوة ستجدي لوقف ارتفاع الاسعار .. لأن الطلب يفوق العرض بكثير. لكن الحرب ستكون من جبهات اخرى قد تكون مفاجئة وغير متوقعة!

كتبت أكثر من مرة، لتبق الاسعار مرتفعة ولا يجب ان نحاول اعادتها الى مستويات متدنية كما كان في السابق..

فأسعار السلع الغربية ارتفعت خلال العشرين عاما الماضية الى مستويات قياسية، ومثلما ترتفع سلعهم لنرفع سلعنا ايضا.. ليكون هناك توازن ما بين ما نبيعه لهم وما نشتريه منهم!

لكن الواقع يجب ألا يجعلنا نعيش بلا يقظة من هذه الافراح بسبب صعود أسعار النفط .. فقد تكون الهجمة المعاكسة من حيث لا ندري!

● رئيس تحرير صحيفة عمان